

البداية والنهاية

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

في رجب منها عقد المعتز لموسى بن بغا الكبير على جيش قريب من أربعة آلاف ليذهبوا إلى قتال عبدالعزيز بن أبي دلف بناحية همذان لأنه خرج عن الطاعة وهو في نحو من عشرين ألفا بناحية همذان فهزموا عبدالعزيز في أواخر هذه السنة هزيمة فظيعة ثم كانت بينهما وقعة أخرى في رمضان عند الكرج فهزم عبدالعزيز أيضا وقتل من أصحابه بشر كثير وأسروا ذراري كثيرة حتى أسروا أم عبدالعزيز أيضا وبعثوا إلى المعتز سبعين حملا من الرؤس وأعلاما كثيرة وأخذ من عبدالعزيز ما كان استحوذ عليه من البلاد وفي رمضان منها خلع على بغا الشرابي وألبسه التاج والوشاحين وفي يوم عيد الفطر كانت وقعة هائلة عند مكان يقال له البوازيج وذلك أن رجلا يقال له مساور بن عبد الحميد حكم فيها والتف عليه نحو من سبعمائة من الخوراج فقصد له رجل يقال له بNDAR الطبري في ثلاثمائة من أصحابه فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل من الخوراج نحو من خمسين وقتل من أصحاب بNDAR مائتان وقيل وخمسون رجلا وقتل بNDAR فيمن قتل C ثم صمد مساور إلى حلوان فقاتله أهلها وأعانهم حجاج أهل خرسان فقتل مساور منهم نحو من أربعمائة قبحه الله وقتل من جماعته كثيرون أيضا ولثلاث بقين من شوال قتل وصيف التركي وأرادت العامة نهب داره في سامرا ودور أولاده فلم يمكنهم ذلك وجعل الخليفة ما كان إليه إلى بغا الشرابي وفي ليلة أربع عشرة من ذي القعدة من هذه السنة خسف القمر حتى غاب أكثره وغرق نوره وعند انتهاء خسوفه مات محمد بن عبد الله بن طاهر نائب العراق ببغداد وكانت علته قروحا في رأسه وحلقه فذبحته ولما أتى به ليصلي عليه اختلف أخوه عبيداً وابنه طاهر وتنازعا الصلاة عليه حتى جذبت السيوف وترامي الناس بالحجارة وصاحت الغوغاء يا طاهر يا منصور فمال عبيداً إلى الشرقية ومعه القواد وأكابر الناس فدخل داره وصلى عليه ابنه وكان أبوه قد أوصى إليه وحين بلغ المعتز ما وقع بعث بالخلع والولاية إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فأطلق عبيد الله للذي قدم بالخلع خمسين ألف درهم وفيها نفى المعتز أخاه أبا أحمد من سر من رأى إلى واسط ثم إلى البصرة ثم رد إلى بغداد أيضا وفي يوم الإثنين منها سلخ ذي القعدة التقى موسى بن بغا الكبير والحسين بن أحمد الكوكبي الطالب الذي خرج في سنة إحدى وخمسين عند قزوین فاقتتلا قتالا شديدا ثم هزم الكوكبي وأخذ موسى قزوین وهرب الكوكبي إلى الديلم وذكر ابن جرير عن بعض من حضر هذه الواقعة أن الكوكبي حين التقى أمر أصحابه أن يتترسوا بالحجف وكانت السهم لا تعمل فيهم فأمر موسى بن بغا أصحابه عند ذلك أن يطرحوا ما معهم من النفط ثم حاولوهم وأروهم أنهم

قد انهزموا منهم فتبعهم أصحاب الكوكبي فلما توسطوا الأرض التي فيها النفط أمر عند ذلك